دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها

راشد بن ظافر الدوسري

كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

قدم للنشر 1439/7/21هـ - وقبل 1439/8/27هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، والوقوف على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، والتعرف على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (صحي ، علمي ، إنساني)، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وعددهم (30948) طالباً، واختيرت عينة مكونة من (775) طالبًا، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار: أن عضو هيئة التدريس يؤكد أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام، وأن عضو هيئة التدريس يحذر طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار: أن المنهاج الجامعي يوضح سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين، وأن المنهاج الجامعي يؤكد على حرمة الاعتداء بأية صورة على الآخرين، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، إذ يأتي دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش بالمرتبة الأولى، يليها دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، ومن أبرز تلك الوسائل: تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش، ولا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة باختلاف متغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، تعزيز، ثقافة، التعايش.

المقدمة:

خلق الله عز وجل الناس من أصل واحد، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء: 1)، وجعلهم بقدرات مختلفة، وصفات متنوعة، وأشكال وألوان متباينة، فكانت اعتقاداتهم وسلوكياتهم وميولهم واتجاهاتهم تبعاً لذلك الاختلاف، فانقسموا إلى جماعات وشعوب متعددة.

فكان اختلاف الأجناس، وتنوع المجتمعات، وانقسام الناس إلى قبائل وقوميات وسيلة للتمايز والتعارف، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات: 13).

ونظراً لحاجة الناس إلى بعضهم، وارتباطهم بوحدة الزمان والمكان ، والظروف والحوادث، كان لزاماً عليهم أن يتعايشوا ويتعاونوا؛ ليحققوا أهدافهم، وتتحقق مصالحهم.

راعى الإسلام ذلك، فهو دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية جمعاء، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم، وترسي دعائم السلام في الأرض، وتدعوا إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، في جو من التسامح بين الناس، بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم، فالجميع ينحدرون من نفس واحدة، وقد جعل الله عز وجل الناس جميعاً خلفاء في الأرض، وجعلهم شركاء في المسؤولية عنها، ومسؤولين عن عمارتها مادياً ومعنوياً، كما قال تعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود: 61) (الجريد، 1434هـ، ص2).

وقد أسست شريعة الإسلام علاقات المسلمين بغيرهم على التعارف والتعاون والعدل والعفو والرحمة وحفظ الحقوق والتفاهم والإحسان والبر، وتأمر أتباعها بمعاملة مخالفيهم بالحسنى، ومبادلتهم المنافع ، ودعوتهم بالتي هي أحسن، فلم يخل المجتمع الإسلامي في أي عصر من العصور من غير المسلمين، وذلك أن الإسلام لا يُكره الناس حتى يكونوا مسلمين، ولا يمنع المسلمين من العيش مع مخالفيهم في العقيدة، وليس من لوازم الإيمان بهذا الدين القطيعة مع غير المسلمين، ورفض العيش المشترك معهم (الشمري، 2007، ص 2).

والتعايش بين المسلمين وغيرهم من أهل الأديان ينبغي أن ينطلق من الثقة والاحترام المتبادلين ومن الرغبة في التعاون لخير الإنسانية في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وفيما يمس حياة الناس، وبذلك فهو ضرب من التعاون الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادلين، والذي يهدف إلى غايات يتفق عليها الأطراف التي ترغب في التعايش، وتمارسه عن اقتناع وطواعية، وباختيار كامل (التويجري، 2015، ص34 ـ 35).

وبسبب حداثة مفهوم التعايش، واختلاف هويات وخلفيات وثقافات من كتبوا فيه فقد اختلف في المقصود به وتعددت تعريفاته، وقد عبّر عنه الباحثون بالعيش والتعايش ضمن مصطلحات ومفاهيم عدة، ارتبطت به، ومنها: التسامح، والتعاون، والتلاقي، والتجانس، والتعارف، والتفاهم، والتساكن، والسلام، والاحتواء، وقبول الآخر، وتقبل المخالف، وهو ما أفضى إلى تقسيم المصطلح إلى ثلاثة مستويات (التويجري، 2015، ص12):

الأول: سياسي إيدلوجي، يحمل الحد من الصراع والخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، والعمل على احتوائه، والتحكم في إدارة هذا الصراع، بما يفتح قنوات للاتصال، وقد عُرّف التعايش أول ما عرّف على هذا المستوى.

الثاني: اقتصادي، يرمز إلى علاقة التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية.

الثالث: ديني، ثقافي حضاري، وهو الأحدث، ويشمل التعايش الديني والحضاري، وفيه تلتقي إرادة أتباع الديانات والحضارات المختلفة، في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالم، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء

والتعاون على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعاً دون استثناء، وبذلك لا يكون التعايش بالانصهار والذوبان في ثقافة الآخر، والتخلي عن العقيدة والثوابت الدينية والخصوصيات الثقافية، فهو لا يلغي الفروق والاختلافات، ولكنه لا يجعلها مانعة للتعاون والتسامح وقبول الآخرين والعيش معهم.

من جهة أخرى يعطي مفهوم التعايش تصوراً للعلاقة بين طرفين تنشأ بينهما حالة من الإسناد والاعتماد، والاستفادة والإفادة، وله دلالة إيجابية تفيد عيش الطرفين في وئام وسلام (العنزي، 2017، ص 185).

ويمكن إدراج المفهوم ضمن مجموعة من العناوين الأشمل لمفهوم التعايش، من قبيل: التعايش الزوجي، والتعايش الأسري، والتعايش العائلي، والتعايش القبلي، والتعايش على مستوى المدينة، والتعايش الدولي والإقليمي، والتعايش السياسي والديني، بحيث تتعدد العناوين بتعدد متعلقاتها، وما يطرح اليوم من مفهوم التعايش يتسع لأكثر من ذلك، من قبيل التعايش الأفقي، وهو ما يكون بين أفراد المؤسسة الواحدة، والتعايش العمودي، وهو ما يكون بين أفراد المجتمع الواحد، الذي يضم مجموعة من المدارس والاتجاهات المختلفة، والتعايش بين الأقلية والأكثرية، وبين الأقليات فيما بينهم (اللواتي، 2013، ص 175).

ومن خلال التعايش في المجتمع تتحقق الكثير من الأهداف، ومنها المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه وقوته، وتحقيق السلم الاجتماعي، والأمن والاستقرار لأفراده، وحفظ كرامتهم وحقوقهم، وضمان حريتهم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ونمو روح المواطنة بينهم، وتحقيق التنمية بشتى صورها من خلال الاستفادة من جميع مكونات المجتمع.

ويعد تحقيق التعايش مطلب مهم يشمل جميع البشر، إذ يبدأ الإنسان في تحقيق تعايشه مع ذاته، ثم إيجاد التعايش داخل أسرته، ثم بتوفير التعايش بين أفراد مجتمعه، ثم إلى القدرة على التعايش مع المجتمعات الأخرى، ولتتحقق كل صور التعايش تلك في المجتمع، فلا بد أن يلازمها تطبيقات تربوية في الواقع، تقوم بها مؤسساته التربوية (المحلبدي، 1433هـ،142).

وتطرقت عدة دراسات لموضوع التعايش، وناقشته من زواياه المختلفة، وسعت إلى الكشف عن ماهيته وأهدافه وأسسه، وارتباطه بحياة الفرد والمجتمع، وعلاقته بالإسلام، ودور المؤسسات التربوية في تكريسه، ومن تلك الدراسات:

دراسة العنزي (2017)، وهدفت إلى الوقوف على الوجه الصحيح لتعامل المسلمين مع غيرهم، باختلاف انتماءاتهم الدينية والثقافية والعرقية، وتصحيح المغالطات التي استهدفت قيم الإسلام الخاصة بالتعايش وقبول الآخر، وتوضيح قدرة الإسلام في تحقيق مبدأ التعايش من خلال تبيين بعض أحكامه في أسس التعايش، واستخدمت المنهج التاريخي والتحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن التعايش السلمي مع الآخر في الإسلام حقيقة راسخة أكدته نصوص القرآن والسنة، كما أن الإسلام يكفل حرية الاعتقاد للناس، ويضمن تعامل المسلمين مع غيرهم في التجارة والتزاور، ويمثل التعايش في ضوء مقاصد الشريعة ومبادئها ضرورة بشرية، كما هدفت دراسة الحمادي (2017) إلى تحديد مفهوم التعايش، والتعرف على جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق التعايش بين أتباع الديانات المختلفة، وتحديد المبادئ والأسس التي انطلقت منها المملكة في موقفها من التعايش، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي وتوصلت إلى نتائج، منها: أن للمملكة العربية السعودية دورًا في تحقيق التعايش، وجهودًا مميزة في مجال الدعوة إليه، ودعوتها للتعايش لا تعني التنازل والتفريط في الثوابت العقدية، ودعوتها للتعايش قائمة على المبادئ الدينية، ومن مقومات تلك الدعوة التركيز على القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة، وفتح أبواب التعارف والتعاون مع الآخر.

أما دراسة شاهين (2017) فقد هدفت لبيان مفهوم التعايش وأهميته في الواقع، وبيان مبادئ التعايش في الإسلام

وجوانبه، وموقف المسلم منه ، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج منها: أن المجتمع الذي يتعايش أفراده بمختلف مكوناته في حرية وأمان، مجتمع يتمتع بالاستقرار والأمان، إذ يأمن كل فرد على نفسه وماله وعرضه، وتقوم العلاقة بين المسلم وغير المسلم، والدولة المسلمة مع غير المسلمة على الإحسان وحسن المعاملة، وهدفت دراسة Becerra (2015) وآخرين إلى التعرف على أهمية ثقافة التعايش في المدارس، ودورها في مواجهة العنف كأحد التحديات التي تواجه العملية التعليمية في المدارس في تيموكو في تشيلي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت العينة من (1410هـ) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي من خلال نشر ثقافة التعايش بين الطلاب، وأن الطلاب على وعي بدرجة متوسطة بأن الحوار سبباً للتعارف والتعايش المشترك بين جميع الأجناس، وكان الطلاب موافقين بدرجة ضعيفة على أن البيئة المدرسية لديهم تعزز نبذ العنف وتدعم قيم التعايش.

وهدفت دراسة Asadullah (2013) و Chaudhury إلى التعرف على دور المدارس الدينية وغير الحكومية في تعزيز ثقافة التعايش لدى طالبات المدارس الثانوية في بنجلادش، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على قيم التعايش في المدارس، من خلال تقييم أهمية التعايش ونبذ الصراع وتأكيد الحوار واحترام الآراء المخالفة، والاعتراف بوجود قيم مشتركة بين الأفراد على الرغم من اختلاف توجهاتهم وأفكارهم، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وشملت العينة (25795) طالبة من المرحلة الثانوية في (64) حياً من عدة مدن في بنجلادش، وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الدينية قد سعت بدرجة عالية إلى طرح التعايش كموضوع أساسي فيها، من خلال المواد والمناهج، كما وافقت عينة الدراسة بدرجة كبيرة على أهمية التعايش السلمي ونبذ الصراع وتأكيد أهمية الحوار، وبدرجة متوسطة على احترام الرأي الآخر، وهدفت دراسة المحلبدي (2012) إلى توضيح مفهوم التعايش، وبيان أسسه وضوابطه في الإسلام، وتقديم تطبيقات تربوية للأسرة والمدرسة لتفعيل التعايش السلمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت إلى نتائج، منها: أن التعايش بين المذاهب الإسلامية ضرورة ملحة في هذا العصر، وأن للتعايش في الإسلام خصوصيته، بحيث لا يشبه التعايش لدى غيره؛ وذلك لارتباطه بالوازع الديني، واقتصاره على الأمور المعيشية البحتة، وعدم إلغاء الفروقات والاختلاف، وأن المواطنة المنضبطة بضوابط الشرع لها دور في تحقيق التعايش بين جميع المذاهب والأعراق والشرائح الاجتماعية في المجتمع، وأن للمؤسسات التعليمية دورًا في دعم الأسرة في إعداد الأبناء للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد.

وهدفت دراسة Sebastian (2011) إلى التعرف على أهمية التعايش في البيئة المدرسية في إطار مجموعة من العوامل المؤثرة في مفهوم التعايش والسلوكيات المعبرة عنه أو المنافية له داخل المؤسسات التعليمية، وأثرها على التعايش بوجه عام في المجتمع الأسباني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة في التعليم المتوسط والثانوي على (413) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن (57%) من المعلمين يرون أن علاقات الطلاب كانت قائمة على ثقافة التعايش، ويرى (67%) من المعلمين أن هناك تعايشًا داخل الفصل وداخل المدرسة، وأن (80%) من المعلمين يرون أن السلوكيات المعززة لقيم التعايش هي: احترام الإنسانية والمساواة والتعاون والعدالة وقبول الآخر، ويرى (86%) من المعلمين أن المناهج في مختلف المراحل التعليمية تعزز قيم التعايش.

وهدفت دراسة العريفي (2009) إلى تأصيل مفاهيم التعايش الإنساني، وتصميم برنامج تعليمي لتعليم مفاهيم التعايش للطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (78) طالبة من المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى: أن المفاهيم

المتناولة في الدراسة وهي أخلاق العلم، والمواطنة ، وحقوق الإنسان، والتواصل الثقافي هي مفاهيم قابلة للتأصيل والتكيف الثقافي بما يجعلها مقبولة في البيئة السعودية، وأن البرنامج الذي تم تصميمه من أجل تعليم مفاهيم التعايش كان قابلاً للتطبيق في البيئة السعودية، وأن هناك أثراً إيجابياً كبيراً لتعليم مفاهيم التعايش الإنساني في الحد من ظهور بعض مشكلات التفاعل الاجتماعي.

وتأتي هذه الدراسة في سياق تلك الدراسات لمناقشة مفهوم التعايش باعتباره ركيزة مهمة في تحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي، وتأخذ خصوصيتها بدراسة موضوع التعايش في الجامعة، والتي تعد الركيزة الأهم في التعليم العالي.

مشكلة الدراسة:

المجتمع الذي يتعايش فيه أفراده على مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وبتنوعهم الثقافي والديني والمناطقي، وبأعراقهم وأجناسهم المختلفة في حرية وأمان؛ بحيث يأمن كل فرد فيه على نفسه وعرضه وماله، ويمارس أنشطته الحياتية وفق أنظمة وقوانين متفق عليها، هو مجتمع آمن، وذو لحمة متماسكة، وقادر على مواجهة مختلف الأخطار الداخلية والخارجية، وبذلك يكون التعايش بمبادئه ومرتكزاته صمام الأمان لمجتمع قوي ومستقر.

وتعزيز ثقافة التعايش أصبح أمراً ضرورياً في هذا العصر؛ وذلك نتيجة ظهور الكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتطور الهائل في وسائل المواصلات والاتصال، والذي بدوره جعل من العالم قرية صغيرة مكشوفة المعالم.

وغرس قيم التعايش بين أفراد المجتمع يبدأ في سن مبكرة، إذ تعدُّ المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات المسؤولة عن بناء شخصية الفرد وتعميق انتمائه الوطني، وترسيخ القيم والأخلاق فيه، وإعداده لمواجهة الحياة بكلِّ مناحيها، والعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد (المحلبدي، 2012، ص153)، فتعمل تلك المؤسسات على المزج بين ثقافات المتعلمين، وإمدادهم بالمعارف والخبرات وطرق التفكير التي تعزز ثقافة التعايش، وتعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة، والرد على الشبهات المرتبطة به، كما أنها تساعد على دمج المتعلمين وإشراكهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، مما يساعد تحقق قيم التعايش عملياً.

وأكدت دراسات عدة على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التعايش المجتمعي، وتعزيز ثقافته بين الأفراد، ومنها دراسة العنزي (2017)، ودراسة Asadullah (2013) وChaudhury ، ودراسة المحلبدي (2012)، وقد أوصت دراسة الغرياني (2006) على ضرورة تعليم النشء في مراحل التعليم المختلفة حقيقة التعايش الذي كان سائداً بين سكان الدول الإسلامية، ونشر ثقافة الحوار بينهم، ونبذ الفكر المتطرف الداعي إلى إنكار الآخر، وكان من نتائج دراسة المحلبدي (2012) أن المدرسة تدعم دور الأسرة في إعداد الأبناء للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع الواحد، فيما أشارت دراسة الشمري (2007) في نتائجها إلى إمكانية قيام المؤسسات التربوية بتعزيز العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين، وتفعيل البرامج والتطبيقات المتنوعة، وتنفيذها في الواقع المعاصر، كما أوصت دراسة حرب (2013) بتفعيل الأنشطة التعليمية بوصفها جزءًا من المنهاج وتوظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها لدى المتعلمين؛ لتحقيق التعايش المجتمعي.

والتعايش بين الفئات الاجتماعية المختلفة في الجامعة مؤشر على التناغم والأمان والأمن في البيئة الجامعية، وعكس ذلك يشيع العنف والتطرف، فالبيئة الجامعية حرة وآمنة للجميع، لإبداء الرأي، وتعلم المعرفة والمهارات الحياتية، ويتطلب المجتمع الجامعي الانصهار بين كل فئات الطلبة المقيمين والمغتربين، أو طلبة الدول الإسلامية أو الصديقة، فالبيئة الجامعية الصحية تتطلب الابتعاد عن استبعاد الآخر أو الإساءة له، وهذا ركن من أركان الفلسفة التي تقوم عليها الجامعة.

ومما يشير لأهمية تعزيز ثقافة التعايش في المجتمع الجامعي، ما يتميز به ذلك المجتمع من التنوع، إذ يحوي نسبة عالية من الشباب، وخاصة في فئة العمر (18 ـ 25) سنة، وهذه الفئة تعيش مرحلة أزمات شخصية ونفسية وتكيفية واجتماعية، كما أن الجامعة تحوي شريحة كبيرة من ذوي الخبرة والمهنية العالية (الأساتذة)، وفي الجامعة مجتمع متحرك ومتجدد (طلبة جدد وخريجون)، ومستويات ثقافية متنوعة (البداينة، 2011، ص 180-190) ، وجاءت هذه الدراسة لتؤكد أهمية دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلبتها، وتناقش ذلك الدور.

أسئلة الدراسة :

1ـ ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؟

2ـ ما دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؟

3ـ ما وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة؟

4ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية &= 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (صحي، علمي، إنساني)؟

أهداف الدراسة:

1ـ الوقوف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب.

2ـ الوقوف على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب.

3ـ التعرف على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة.

4ـ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية &= 0.05 في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (صحي، علمي، إنساني).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

1ـ أهمية موضوعها وهو التعايش المجتمعي، والذي يرتبط بتعاملات الناس وعلاقاتهم داخل المجتمع، والذي بتحققه يتحقق الأمن والاستقرار داخل المجتمع.

2ـ المرحلة الجامعية التي تضم مرحلة عمرية ما بين (18ـ25)، وهي مرحلة الشباب التي تشكل شريحة مهمة، من شرائح المجتمع، وباكتشاف آرائهم وتوجهاتهم يمكن معرفة قناعاتهم، ومن ثم إرشادهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

3ـ قلة الدراسات التربوية التي تناولت موضوع التعايش داخل المجتمع، فرغم وجود بعض الدراسات، فإنها لا تتناسب مع أهمية الموضوع في سياق الأحداث العالمية الراهنة، والتحديات التي تواجه المجتمع، فتكون هذه الدراسة إضافة علمية في هذا المجال.

4ـ قد تساعد هذه الدراسة المعنيين ومتخذي القرار في التعليم الجامعي في مراجعة أشمل للخطط الدراسية والبرامج التعليمية؛ من أجل تعزيز ثقافة التعايش، وتعهد قيمه، لتكون جزءًا من سلوكيات المتعلمين.

حدود الدراسة:

ـ الحد الموضوعي: دراسة دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها في التخصصات: الصحية والعلمية والإنسانية.

ـ الحد البشري: طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود.

ـ الحد المكاني: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

ـ الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني، للعام الجامعي 1438ـ1439هـ.

مصطلحات الدراسة:

الدور هو: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة " (مرسي، 2010، ص 133).

وهو: " أنماط السلوك المنظمة والتي يمكن من خلالها القيام بالوظيفة المحددة " (علي، 1996، ص 424).

ويعرّفه الباحث بأنه: " مجموعة الأنشطة التي يتوقع المجتمع أن تقوم بها الجامعة في مجال تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، باعتبار ذلك من مهامها ".

التعايش هو: " القبول بوجود الآخر، والعيش معه جنباً إلى جنب، دون سعي لإلغائه أو الإضرار به، سواء أكان الآخر فرداً ، أم حزباً سياسياً، أم طائفة دينية، أم دولة مجاورة، أم غير ذلك " (المحلبدي، 2012، ص 13).

وهو: " اتفاق بين طرفين على تنظيم وسائل العيش ـ أي الحياة ـ فيما بينهما وفق قاعدة يحددانها، وتمهيد السبل المؤدية إليه " (التويجري، 2015، ص 16).

ويعرّفه الباحث بأنه: " قبول العيش المشترك بشكل إيجابي وفاعل مع الآخر، المخالف في الدين أو الفكر أو الثقافة أو العرق أو البلد وغيره، في إطار قواعد قائمة على ثوابت المجتمع وقيمه ".

ويقصد **بتعزيز ثقافة التعايش:** " دعم ورعاية قيم وأخلاقيات ومبادئ وأسس التعايش بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وتقويتها في نفوس وسلوكيات الطلاب".

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) الذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات وآخرون، 2015، ص 180)، وفيه يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 2014، ص 179).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض في المسارات: الصحي والعلمي والإنساني، وعددهم (30948) طالباً، منهم (11239) طالباً في مسار الكليات الإنسانية، و(15424) طالباً في مسار الكليات العلمية، و(4285) طالباً في مسار الكليات الصحية. إدارة الإحصاء والمعلومات بوكالة الجامعة للتخطيط والتطوير بجامعة الملك سعود، (توزيع الطلاب المقيدين بمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي 1438 / 1439هـ).

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للتخصصات

م	التخصص	العدد
1	إنساني	11239
2	علمي	15424
3	صحي	4285
	المجموع	30948

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (775) طالباً، وذلك بواقع (280) طالباً من التخصصات الإنسانية، و(385) طالباً من التخصصات العلمية، و(110) طالباً من التخصصات الصحية، وتمثل عينة الدراسة (2.5%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، وقد اعتمد الباحث في تحديد الحد الأدنى لعينة الدراسة على معادلة ستيفن ثامبسون، إذ كشفت المعادلة أن الحد الأدنى من العينة لمجتمع يبلغ

(30948) هو (380)، وقد حصل الباحث على (775) استبانة، وقد استخدمها جميعاً في عملية التحليل، وذلك من باب الأمانة العلمية وحفظاً لمجهود المبحوثين، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (2):

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص

م	التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
1	إنساني	280	36.1
2	علمي	385	49.7
3	صحي	110	14.2
	المجموع	**775**	**100.0**

منهجية جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسين للبيانات، وهما: مصادر البيانات الأولية المتمثلة في الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها لجمع البيانات من المستجيبين، ومصادر البيانات الثانوية التي تتركز على الكتب والمراجع والدوريات والدراسات العلمية، والتقارير المنشورة.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (34) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور تتناول دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: يتناول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ويتكون من (12) فقرة.

المحور الثاني: يتناول دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ويتكون من (11) فقرة.

المحور الثالث: يتناول وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، ويتكون من (11) فقرة.

وطلب الباحث من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات الآتية:

5– موافق بشدة 4– موافق 3– إلى حد ما 2– غير موافق 1– غير موافق بشدة

ولتحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (3):

جدول (3)

تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
5.0 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، 2014، 429)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2015، 179)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

صدق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول" دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي في مدى وضوح العبارات، ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (50 طالباً)، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول الآتية:

جدول ر (4)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد (دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها) بالدرجة الكلية لكل محور

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب		دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب		وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.608**	1	0.572**	1	0.539**
2	0.522**	2	0.617**	2	0.482**
3	0.405**	3	0.537**	3	0.673**
4	0.573**	4	0.590**	4	0.502**
5	0.487**	5	0.575**	5	0.563**
6	0.584**	6	0.443**	6	0.520**
7	0.467**	7	0.482**	7	0.532**
8	0.552**	8	0.595**	8	0.564**
9	0.520**	9	0.538**	9	0.571**
10	0.566**	10	0.468**	10	0.559**
11	0.504**	11	0.530**	11	0.614**
12	0.492**	-	-	-	-

** دال عند مستوى 0.01

جدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون لمحاور (دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها) بالدرجة الكلية للأداة:

م	المحور	معامل الارتباط
1	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	0.833**
2	دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	0.862**
3	وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة	0.859**

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من خلال الجداول رقم (4 ، 5) أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة :

ثبات الاستبانة يعني التحقق من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2014، ص430)، وقد قام الباحث بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ، والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (6)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	12	0.749
2	دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	11	0.838
3	وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة	11	0.842
	الثبات الكلي	34	0.907

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.907) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.749، 0.842)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استُخدِمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الاجتماعية والوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لحساب الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرات أداة الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين (التخصص).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؟

للتعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
2	يؤكد عضو هيئة التدريس أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام.	ك	435	250	65	10	15	4.39	0.85	1
		٪	56.1	32.3	8.4	1.3	1.9			
8	يحذر عضو هيئة التدريس طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة.	ك	375	270	100	30		4.28	0.83	2
		٪	48.4	34.8	12.9	3.9				
6	يتيح عضو هيئة التدريس الحوار للجميع دون استثناء.	ك	400	190	175	10		4.26	0.85	3
		٪	51.6	24.5	22.6	1.3				
1	يربط عضو هيئة التدريس بين التعايش والقيم الإسلامية.	ك	310	365	85	10	5	4.25	0.75	4
		٪	40.0	47.1	11.0	1.3	6.			
4	يقر عضو هيئة التدريس من خلال تعامله بأن الاختلاف طبيعة بشرية.	ك	335	295	125	20		4.22	0.81	5
		٪	43.2	38.1	16.1	2.6				
7	يتقبل عضو هيئة التدريس آراء المخالفين له بصدر رحب.	ك	350	190	190	40	5	4.08	0.98	6
		٪	45.2	24.5	24.5	5.2	6.			
5	يتعامل عضو هيئة التدريس بسواسية بين جميع الطلاب دون تمييز.	ك	375	195	120	65	20	4.08	1.10	7
		٪	48.4	25.2	15.5	8.4	2.6			
12	يعمل عضو هيئة التدريس على توظيف أحداث الواقع في تعزيز قيم التعايش.	ك	245	340	155	25	10	4.01	0.87	8
		٪	31.6	43.9	20.0	3.2	1.3			
10	يبين عضو هيئة التدريس القيم المشتركة التي تجمع أفراد المجتمع.	ك	230	310	195	35	5	3.94	0.89	9
		٪	29.7	40.0	25.2	4.5	6.			
11	يتخذ عضو هيئة التدريس قراراته مع طلابه مستخدماً مبدأ الشورى.	ك	260	225	215	50	25	3.83	1.07	10
		٪	33.5	29.0	27.7	6.5	3.2			
3	يرد عضو هيئة التدريس على الشبهات ذات العلاقة بقيم التعايش.	ك	200	280	250	45		3.82	0.88	11
		٪	25.8	36.1	32.3	5.8				
9	يعترف عضو هيئة التدريس بالتنوع الطائفي والعرقي والمناطقي داخل المجتمع.	ك	245	225	205	65	35	3.75	1.12	12
		٪	31.6	29.0	26.5	8.4	4.5			
	المتوسط الحسابي العام للمحور							**4.08**	**0.48**	**–**

- يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن محور دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب يتضمن (12) عبارة، جاءت (5) عبارات بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي العبارات رقم (2 ، 8 ، 6 ، 1 ، 4)، إذ

تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.22 ، 4.39)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة استجابة (موافق)، وهي العبارات (7 ، 5 ، 12 ، 10 ، 11 ، 3 ، 9)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.75 ، 4.08).

- بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات محور دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب (4.08) بانحراف معياري (0.48)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار (أن عضو هيئة التدريس يؤكد أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام، وكذلك أن عضو هيئة التدريس يحذر طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة، إضافة إلى أن عضو هيئة التدريس يتيح الحوار للجميع دون استثناء، وأن عضو هيئة التدريس يربط التعايش والقيم الإسلامية).

- والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى ثلاث عبارات وأقل ثلاث عبارات بمحور دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، فقد جاءت العبارات (2 ، 8 ، 6) بالترتيب من الأول إلى الثالث، والعبارات (11، 3 ، 9) بالترتيب من العاشر إلى الثاني عشر، وذلك على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (2) وهي (يؤكد عضو هيئة التدريس أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.85)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يؤكد أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام، ولعل ذلك مؤشر على وعي الطلاب بمفهوم التعايش، فالإسلام الذي هو الركيزة الأولى في ثقافة الطلاب يؤكد على مفهوم التعايش واحترام الآخر، وضرورة إعطائه حقوقه مهما كان مخالفاً في الدين أو اللغة أو العرق أو المنطقة، فالمقياس والميزان في نظرة الإسلام هي التقوى، قال تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات: 13)، وقد أكدت دراسة العنزي (2017) ذلك، إذ كان من نتائجها: أن التعايش السلمي مع الآخر في الإسلام حقيقة راسخة أكدته نصوص القرآن والسنة، كما يمثل التعايش في ضوء مقاصد الشريعة ومبادئها ضرورة بشرية، وكان من نتائج دراسة الحمادي (2017) أن دعوة المملكة العربية السعودية للتعايش لا يعني التنازل والتفريط في الثوابت العقدية، ودعوتها للتعايش قائمة على المبادئ الدينية.

- جاءت العبارة رقم (8) وهي (يحذر عضو هيئة التدريس طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.83)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يحذر طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة، فدعوات الكراهية هي في الأصل مخالفة للإسلام الذي يمثل قاعدة مهمة في ثقافة الطلاب، كما أنها معول هدم للبناء الاجتماعي، وتعمل على إضعاف المجتمع من الداخل، وهي نقيض لفكرة التعايش.

- جاءت العبارة رقم (6) وهي (يتيح عضو هيئة التدريس الحوار للجميع دون استثناء) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.85)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يتيح الحوار للجميع دون استثناء، فإتاحة الحوار من قبل عضو هيئة التدريس لجميع الطلاب بمختلف أفكارهم وتوجهاتهم وميولهم ولهجاتهم وطبقاتهم يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم، ومناقشة الرأي المنحرف والرد عليه، ودحض الشبهات المثارة، وتصحيح الأفكار المغلوطة، وقد أشارت دراسة Becerra (2015)

وآخرين إلى أن الطلاب على وعي بدرجة متوسطة بأن الحوار سببٌ للتعارف والتعايش المشترك بين كلِّ الأجناس، كما أكدت دراسة (2013) Asadullah و Chaudhury على أهمية الحوار واحترام الرأي الآخر.

- جاءت العبارة رقم (11) وهي (يتخذ عضو هيئة التدريس قراراته مع طلابه مستخدماً مبدأ الشورى) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.07)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يتخذ قراراته مع طلابه مستخدماً مبدأ الشورى، فاستخدام مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات هو مبدأ مهم في حد ذاته، لكنه قد يكون في واقع الطلاب غير مستخدم على نطاق واسع من قبل أساتذتهم؛ لذلك لم يركز عليه الطلاب لكونه؛ أحد أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لديهم.

- جاءت العبارة رقم (3) وهي (يرد عضو هيئة التدريس على الشبهات ذات العلاقة بقيم التعايش) بالمرتبة الحادية عشرة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يرد على الشبهات ذات العلاقة بقيم التعايش، فمع أهمية هذا الدور لعضو هيئة التدريس فإنه جاء في مرتبة متأخرة نوعاً ما، وهي المرتبة قبل الأخيرة في هذا المحور.

- جاءت العبارة رقم (9) وهي (يعترف عضو هيئة التدريس بالتنوع الطائفي والعرقي والمناطقي داخل المجتمع) بالمرتبة الثانية عشرة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.12)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن عضو هيئة التدريس يعترف بالتنوع الطائفي والعرقي والمناطقي داخل المجتمع، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة ضمن أدوار عضو هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش للطلاب، وقد يكون سبب ذلك أن التنوع هو أمر حتمي وواقع داخل المجتمع، ولا يحتاج اعتراف عضو هيئة التدريس به.

السؤال الثاني: ما دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؟

للتعرف على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	يوضح المنهاج الجامعي سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين.	ك	440	260	65	10	-	4.46	0.70	1
		٪	56.8	33.5	8.4	1.3	-			
9	يؤكد المنهاج الجامعي على حرمة الاعتداء بأية صورة على	ك	450	235	70	15	5	4.43	0.79	2

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
	الآخرين.	٪	58.1	30.3	9.0	1.9	6.			
11	تعمل الأنشطة التعليمية على بث روح الجماعة بين الطلاب.	ك	420	215	110	25	5	4.32	0.88	3
		٪	54.2	27.7	14.2	3.2	6.			
8	يحذّر المنهاج الجامعي من التعصب الطائفي والعرقي.	ك	440	165	150	15	5	4.32	0.89	4
		٪	56.8	21.3	19.4	1.9	6.			
10	تتاح الأنشطة الطلابية للجميع دون استثناء.	ك	425	195	90	65	–	4.26	0.97	5
		٪	54.8	25.2	11.6	8.4	–			
2	يتناول المنهاج الجامعي فكرة التنوع داخل المجتمع بإيجابية.	ك	305	335	110	25	–	4.19	0.79	6
		٪	39.4	43.2	14.2	3.2	–			
4	المنهاج الجامعي مبني على تكريس التعاون الإيجابي بين جميع الطلاب.	ك	310	270	175	20	–	4.12	0.85	7
		٪	40.0	34.8	22.6	2.6	–			
7	يكرّس المنهاج الجامعي مبدأ المواطنة المنضبطة بضوابط الشرع.	ك	290	330	120	20	15	4.11	0.89	8
		٪	37.4	42.6	15.5	2.6	1.9			
5	يُعد المنهاج الجامعي الطلاب للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع.	ك	260	305	185	25	–	4.03	0.84	9
		٪	33.5	39.4	23.9	3.2	–			
3	يعزز المنهاج الجامعي مبدأ التعايش بما يعرضه من فكر ومعرفة.	ك	260	300	190	20	5	4.02	0.86	10
		٪	33.5	38.7	24.5	2.6	6.			
6	تُدرس مبادئ حقوق الإنسان في المنهاج الجامعي.	ك	345	170	155	100	5	3.97	1.10	11
		٪	44.5	21.9	20.0	12.9	6.			
	المتوسط الحسابي العام للمحور							**4.20**	**0.54**	**–**

– يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن محور دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب يتضمن (11) عبارة، جاءت (5) عبارات بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي العبارات رقم (1 ، 9 ، 11 ، 8 ، 10)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.26 ، 4.46)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة استجابة (موافق)، وهي العبارات (2 ، 4 ، 7 ، 5 ، 3 ، 6)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.97 ، 4.19).

– بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات محور دور المنهاج المدرسي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب (4.20) بانحراف معياري (0.54)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار (أن المنهاج الجامعي يوضح سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين، وكذلك أن المنهاج الجامعي يؤكد على حرمة الاعتداء بأية صورة على الآخرين، إضافة إلى أن الأنشطة التعليمية تعمل على بث روح الجماعة بين الطلاب)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Sebastain,2011) والتي توصلت إلى أن المناهج في مختلف المراحل التعليمية تُعزز قيم التعايش لدى الطلاب.

– والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى ثلاث عبارات وأقل ثلاث عبارات بمحور دور المنهاج المدرسي في

تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، فقد جاءت العبارات (1 ، 9 ، 11) بالترتيب من الأول إلى الثالث، والعبارات (5 ، 3 ، 6) بالترتيب من التاسع إلى الحادي عشر، وذلك على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (1) وهي (يوضح المنهاج الجامعي سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين) بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بدور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.46) وانحراف معياري (0.70)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن المنهاج الجامعي يوضح سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين، وفي هذا إشارة إلى دور الإسلام بوصفه الركيزة الأولى في ثقافة الطلاب في تعزيز ثقافة التعايش، فهو يتعامل مع غير المسلمين بعدل وسماحة، وقد تقاربت هذه النتيجة مع العبارة الأولى في المحور الأول، والتي تنص على أن عضو هيئة التدريس يؤكد على أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام، وفي ذات الإطار تؤكد دراسة العنزي (2017) على أن التعايش السلمي مع الآخر في الإسلام حقيقة راسخة، أكدته نصوص القرآن والسنة، كما أن الإسلام يكفل حرية الاعتقاد للناس، ويضمن تعامل المسلمين مع غيرهم في التجارة والتزاور، ويمثل التعايش في ضوء مقاصد الشريعة ضرورة بشرية.

- جاءت العبارة رقم (9) وهي (يؤكد المنهاج الجامعي على حرمة الاعتداء بأية صورة على الآخرين) بالمرتبة الثانية بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن المنهاج الجامعي يؤكد على حرمة الاعتداء بأية صورة على الآخرين، وهذه النتيجة تعزز العبارة الأولى في هذا المحور، والتي تشير إلى أنه من أدوار المنهاج الجامعي أنه يوضح سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين، فالإسلام يحرم الاعتداء على الآخرين مهما كانت معتقداتهم أو أصولهم.

- جاءت العبارة رقم (11) وهي (تعمل الأنشطة التعليمية على بث روح الجماعة بين الطلاب) بالمرتبة الثالثة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الأنشطة التعليمية تعمل على بث روح الجماعة بين الطلاب، وذلك أن طبيعة الأنشطة بأنواعها المختلفة (الثقافية، الاجتماعية، الرياضية، ..) تقوم على العمل الجماعي، ويشترك بها معظم الطلاب، ويغلب عليها الطابع الجمعي، وتسودها روح الجماعة.

- جاءت العبارة رقم (5) وهي (يُعد المنهاج الجامعي الطلاب للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع) بالمرتبة التاسعة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.84)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المنهاج الجامعي يُعد الطلاب للعيش بانسجام داخل نسيج المجتمع، وقد جاءت هذه العبارة متأخرة نوعاً ما، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المنهاج الجامعي، وتوقعات الطلاب فيه؛ لكونه يركّز على الجانب النظري والمعرفي أكثر من تركيزه على الجانب الاجتماعي.

- جاءت العبارة رقم (3) وهي (يعزز المنهاج الجامعي مبدأ التعايش بما يعرضه من فكر ومعرفة) بالمرتبة العاشرة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.86)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن المنهاج الجامعي يعزز مبدأ التعايش بما يعرضه من فكر ومعرفة، وقد جاءت هذه العبارة قبل العبارة الأخيرة في المحور، وقد يكون ذلك نتيجة توقعات الطلاب بأن موضوع التعايش لن يكون ضمن مفردات المنهاج الجامعي؛

لصعوبة إشراكه ضمن مفردات المقررات المختلفة، التي هي في الأصل معدة لتحقيق أهداف التخصص الأكاديمي والعلمي، ونتيجة هذه العبارة تساير ما توصلت له دراسة (2011) Sebastian ، إذ يرى (86%) من المعلمين أن المناهج في مختلف المراحل التعليمية تعزز قيم التعايش.

- جاءت العبارة رقم (6) وهي (تُدرس مبادئ حقوق الإنسان في المنهاج الجامعي) بالمرتبة الحادية عشرة بين العبارات الخاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (1.10)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن مبادئ حقوق الإنسان تُدرس في المنهاج الجامعي، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة في هذا المحور، وقد يرجع ذلك لعدم وضوح مبادئ حقوق الإنسان في ذهنية الطالب، وعدم قدرة الطلاب المستجيبين على ربط مبادئ حقوق الإنسان بموضوع التعايش.

- ومن خلال العرض السابق لدور أعضاء هيئة التدريس والمنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، يلاحظ أنها جاءت على النحو الآتي:

جدول (9)

دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها

م	أدوار الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	الترتيب
2	دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش	4.20	0.54	1
1	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش	4.08	0.48	2
	الدرجة الكلية	**4.14**	**0.46**	**–**

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.14) بانحراف معياري (0.46)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، إذ يأتي دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (4.20) وبانحراف معياري (0.54)، يليها دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش بمتوسط حسابي عام (4.08) وبانحراف معياري (0.48)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (2013) Asadullah وChaudhury والتي توصلت إلى أن المدارس الدينية سعت بدرجة عالية إلى طرح التعايش كموضوع أساسي فيها من خلال المواد والمناهج المدرسية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (2015) Becerra وآخرين والتي توصلت إلى وجود قصور في دور المدرسة في مواجهة العنف المدرسي من خلال نشر ثقافة التعايش بين الطلاب، وكان الطلاب في تلك الدراسة موافقين بدرجة ضعيفة على أن البيئة المدرسية لديهم تعزز نبذ العنف وتدعم قيم التعايش.

السؤال الثالث: ما وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة؟

للتعرف على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (10)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
11	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع.	ك	400	220	130	5	20	4.26	0.94	1
		٪	51.6	28.4	16.8	6.	2.6			
3	تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش.	ك	360	260	130	20	5	4.23	0.86	2
		٪	46.5	33.5	16.8	2.6	6.			
8	إتاحة الجامعة لمبدأ العدالة وتساوي الفرص بين الجميع في أنظمتها وخدماتها.	ك	390	230	110	30	15	4.23	0.96	3
		٪	50.3	29.7	14.2	3.9	1.9			
4	سن الأنظمة والقوانين التي تمنع الكراهية والعنصرية.	ك	360	270	105	35	5	4.22	0.89	4
		٪	46.5	34.8	13.5	4.5	6.			
7	تشجيع الطلاب على توسيع دائرة التعارف فيما بينهم داخل الجامعة.	ك	355	235	140	35	10	4.15	0.96	5
		٪	45.8	30.3	18.1	4.5	1.3			
10	تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل الجامعة.	ك	350	240	145	25	15	4.14	0.96	6
		٪	45.2	31.0	18.7	3.2	1.9			
9	استغلال المناسبات الوطنية والثقافية لتكريس قيم التعايش.	ك	325	265	140	40	5	4.12	0.92	7
		٪	41.9	34.2	18.1	5.2	6.			
1	إقامة الدورات التدريبية للطلاب في مجال تعزيز ثقافة التعايش.	ك	325	260	150	30	10	4.11	0.93	8
		٪	41.9	33.5	19.4	3.9	1.3			
6	إتاحة المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم من خلال موقع الجامعة الإلكتروني.	ك	375	175	160	50	15	4.09	1.06	9
		٪	48.4	22.6	20.6	6.5	1.9			
5	تضمين الخطط الدراسية مواضيع تتعلق بقيم التعايش.	ك	285	300	165	20	5	4.08	0.86	10
		٪	36.8	38.7	21.3	2.6	6.			
2	تشجيع البحث العلمي لدراسة موضوع التعايش.	ك	260	250	185	55	25	3.86	1.06	11
		٪	33.5	32.3	23.9	7.1	3.2			
	المتوسط الحسابي العام للمحور							4.13	0.59	-

- يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن محور وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة يتضمن (11) عبارة، جاءت (4) عبارات بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي العبارات رقم (11 ، 3 ، 8 ، 4)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (4.22 ، 4.26)، في حين جاءت العبارات الأخرى بدرجة استجابة (موافق)، وهي العبارات (7 ، 10 ، 9 ، 1 ، 6 ، 5 ، 2)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (3.86 ، 4.15).

- بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات محور وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة (4.13) بانحراف معياري (0.59)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، ومن أبرز

تلك الوسائل (تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع، وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش، إضافة إلى إتاحة الجامعة لمبدأ العدالة وتساوي الفرص بين الجميع في أنظمتها وخدماتها).

- والعبارات الآتية تناقش بنوع من التفصيل أعلى ثلاث عبارات وأقل ثلاث عبارات بمحور وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، فقد جاءت العبارات (11 ، 3 ، 8) بالترتيب من الأول إلى الثالث، والعبارات (6 ، 5 ، 2) بالترتيب من التاسع إلى الحادي عشر، وذلك على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (11) وهي (تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، وذلك أن مشاركة الطلاب في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع تنمي روح الجماعة والعمل المشترك لديهم، وترفع لديهم روح الانتماء والولاء للمجتمع الذي يعيشون فيه، ومن ثم تعزز ثقافة التعايش لديهم، وقد أشارت دراسة الحمادي (2017) إلى أنه من مقومات دعوة المملكة العربية السعودية للتعايش فتح أبواب التعارف والتعاون مع الآخر، ويعد تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية من أبواب التعارف والتعاون.

- جاءت العبارة رقم (3) وهي (تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.86)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، وفي هذا دليل على أهمية عقد الدورات التدريبية في مجال تعليم طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش، باعتبار ذلك أحد الأساليب المهمة في تعزيز هذه الثقافة، ومن المعلوم أنه إذا كان عضو هيئة التدريس ملماً بتلك الطرق والأساليب فإنه سيستطيع رفع منسوب تلك الثقافة بين طلابه.

- جاءت العبارة رقم (8) وهي (إتاحة الجامعة لمبدأ العدالة وتساوي الفرص بين الجميع في أنظمتها وخدماتها) بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.96)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن إتاحة الجامعة لمبدأ العدالة وتساوي الفرص بين الجميع في أنظمتها وخدماتها من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، فشعور الطلاب بالمساواة من خلال تطبيق مبدأ العدل داخل الجامعة سيعزز ثقافة التعايش، إذ يختفي مبدأ المحاباة، وتقل الأهواء، وتضعف المحسوبية، فيدرك الطالب أن هناك أنظمة تحكم عمل الجامعة، فيشعر بالانتماء لجميع مكوناتها.

- جاءت العبارة رقم (6) وهي (إتاحة المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم من خلال موقع الجامعة الإلكتروني) بالمرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (1.06)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن إتاحة المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم من خلال موقع الجامعة الإلكتروني من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، وقد جاءت هذه العبارة في مرحلة متأخرة إلى حد ما، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة الطلاب على الربط بين مفهوم التعايش وإتاحة المجال لهم للتعبير عن آرائهم من خلال موقع الجامعة، رغم تأكيد دراسة(2013) Asadullah و Chaudhury في نتائجها على أهمية الحوار في تعزيز التعايش.

- جاءت العبارة رقم (5) وهي (تضمين الخطط الدراسية مواضيع تتعلق بقيم التعايش) بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.86)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تضمين الخطط

الدراسية مواضيع تتعلق بقيم التعايش من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، ورغم أهمية تضمين الخطط الدراسية مواضيع تتعلق بقيم التعايش إلا أن تلك العبارة جاءت في المرتبة قبل الأخيرة في المحور، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد الطلاب بأن الخطط الدراسية هي مرتبطة في الأصل بمفردات المقررات ذات البعد العلمي والأكاديمي والتخصصي.

- جاءت العبارة رقم (2) وهي (تشجيع البحث العلمي لدراسة موضوع التعايش) بالمرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.06)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن تشجيع البحث العلمي لدراسة موضوع التعايش من وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة رغم أهمية البحث العلمي وضرورته في هذا العصر، والذي من خلاله يمكن الوصول إلى كثير من الحقائق والمعارف ذات العلاقة بمفهوم التعايش وسبل تعزيزه.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص (صحي، علمي، إنساني)؟

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (11)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها باختلاف متغير التخصص

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	بين المجموعات	5.626	2	2.813	12.807	0.000
	داخل المجموعات	169.579	772	0.220		
	المجموع	175.205	774			
دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	بين المجموعات	3.135	2	1.567	5.423	0.005
	داخل المجموعات	223.109	772	0.289		
	المجموع	226.244	774			
الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	بين المجموعات	3.923	2	1.961	9.603	0.000
	داخل المجموعات	157.670	772	0.204		
	المجموع	161.592	774			
وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة	بين المجموعات	0.457	2	0.228	0.655	0.520
	داخل المجموعات	269.240	772	0.349		
	المجموع	269.697	774			

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة باختلاف متغير التخصص، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (0.520)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً.

في حين أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة

التعايش لدى الطلاب والأبعاد الفرعية (دور أعضاء هيئة التدريس، دور المنهاج) باختلاف متغير التخصص، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير التخصص، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (12)

اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة باختلاف متغير التخصص:

المحور	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كليات صحية	كليات إنسانية	كليات علمية
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	كليات صحية	110	4.19	0.44	-		
	كليات إنسانية	280	4.15	0.47		-	
	كليات علمية	385	3.99	0.47	**0.194-	**0.159-	-
دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	كليات صحية	110	4.19	0.47	-		
	كليات إنسانية	280	4.28	0.50		-	
	كليات علمية	385	4.15	0.58		**0.139-	-
الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب	كليات صحية	110	4.19	0.42	-		
	كليات إنسانية	280	4.22	0.45		-	
	كليات علمية	385	4.07	0.46	**0.122-	**0.149-	-

يتضح من خلال الجدول رقم (12)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب باختلاف متغير التخصص، إذ يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطلاب ممن تخصصاتهم علمية، والطلاب ممن تخصصاتهم (صحية – إنسانية)، وذلك لصالح الطلاب ممن تخصصاتهم صحية بمتوسط حسابي (4.19)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة ممن تخصصاتهم صحية يوافقون بدرجة أكبر على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، وقد يكون ذلك نتيجة ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس من غير السعوديين، وهم من جنسيات وبلاد مختلفة، والذين يدرسون في الكليات الصحية، إذ يتباينون في ثقافاتهم وأعراقهم، وأدت تلك المعايشة بينهم وبين طلابهم في الكليات الصحية إلى موافقة هؤلاء الطلاب بدرجة أكبر على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (12)، نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب والبُعد الفرعي (دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب) باختلاف متغير التخصص، إذ يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطلاب ممن تخصصاتهم علمية، والطلاب ممن تخصصاتهم (صحية – إنسانية)، وذلك لصالح الطلاب ممن تخصصاتهم إنسانية بمتوسط حسابي (4.28) لدور المنهاج الجامعي، وبمتوسط حسابي (4.22) للدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد الدراسة ممن تخصصاتهم إنسانية يوافقون بدرجة أكبر على دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب والبُعد الفرعي (دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب)، وقد يكون سبب تلك النتيجة أن المنهاج الجامعي في التخصصات الإنسانية قد يتناول المفاهيم

الاجتماعية والموضوعات الإنسانية بوجه أكبر من المنهاج الذي يدرّس في الكليات العلمية والصحية.

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

يشمل هذا الفصل على عرض لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها ومن ثم التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

أولاً: نتائج الدراسة

1 . أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار:

- أن عضو هيئة التدريس يؤكد أن التعايش لا يكون بالتخلي عن ثوابت الإسلام.
- أن عضو هيئة التدريس يحذر طلابه من دعوات الكراهية ضد عرق أو طائفة معينة.
- أن عضو هيئة التدريس يتيح الحوار للجميع دون استثناء.

2 . أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب، ومن أبرز تلك الأدوار:

- أن المنهاج الجامعي يوضح سماحة الإسلام في تعامله مع غير المسلمين.
- أن المنهاج الجامعي يؤكد على حرمة الاعتداء بأية صورة على الآخرين.
- أن الأنشطة التعليمية تعمل على بث روح الجماعة بين الطلاب.

3 . أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها، إذ يأتي دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش بالمرتبة الأولى، يليها دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش.

4 . أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة، ومن أبرز تلك الوسائل:

- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية لخدمة المجتمع.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب تعزيز ثقافة التعايش.
- إتاحة الجامعة لمبدأ العدالة وتساوي الفرص بين الجميع في أنظمتها وخدماتها.

5 ـ لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في وسائل تعزيز ثقافة التعايش لطلاب الجامعة باختلاف متغير التخصص.

6 ـ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح الطلاب ممن تخصصاتهم صحية.

7 ـ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لدور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب والبُعد الفرعي (دور المنهاج الجامعي في تعزيز ثقافة التعايش لدى الطلاب) باختلاف متغير التخصص، وذلك لصالح الطلاب ممن تخصصاتهم إنسانية .

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة ربط مفهوم التعايش وما يتعلق به من قيم بثوابت الإسلام وتعاليمه ومبادئه.

2. التأكيد على أهمية الحوار وضرورة تفعيله من خلال المنهاج الجامعي، وتطبيقه عملياً بين عضو هيئة التدريس وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، والذي من خلاله يمكن فهم الآخرين، والتعرف عليهم، وتصحيح أفكارهم، والرد على الشبهات المختلفة.

3. الدعوة للتوسع في الأنشطة الجامعية، على مختلف

أشكالها: العلمية، والاجتماعية، والثقافية وغيرها؛ وذلك من أجل بث روح الجماعة بين الطلاب، ورفع مستوى الاندماج بينهم، ومن ثم تحقيق مبدأ التعايش الإيجابي.

4. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية والجهود التطوعية لخدمة المجتمع، والذي بدوره يساعد على الاندماج مع المجتمع، ويعزز ثقافة التعايش داخله.

5. ضرورة عقد الدورات التدريبية، والمحاضرات والندوات العلمية التي تعالج موضوع التعايش، وتناقش طرق وأساليب تعزيزه، وإشراك أعضاء هيئة التدريس فيها.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات حول واقع التعايش داخل المجتمع في المملكة العربية السعودية.

- إجراء دراسات عن أدوار المؤسسات التربوية الأخرى في تعزيز ثقافة التعايش المجتمعي.

المراجع:

القرآن الكريم.

إدارة الإحصاء والمعلومات (1439هـ). *توزيع الطلاب المقيدين بمرحلة البكالوريوس*. وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير. جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.

البداينة، ذياب موسى (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية*. 27(53)، 177.205.

التويجري، عبدالعزيز بن عثمان (2015). *الإسلام والتعايش بين الأديان في أفق القرن الواحد والعشرين*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو، الرباط. المملكة المغربية.

الجريد، حمد بن عبدالعزيز (1434هـ). *الآثار الثقافية للتعايش الديني مع الآخر ـ دراسة نقدية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية الشريعة. الرياض. المملكة العربية السعودية.

حرب، دولت خالد (2013). *دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة أربد*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. كلية التربية. الأردن.

الحمادي، عبدالرحمن أحمد (2017). التعايش بين أتباع الديانات والحضارات ودور المملكة العربية السعودية فيه، *مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم*، *10*(3)، 1249. 1298.

شاهين، سلطان بن علي (2017). مفهوم التعايش من منظور إسلامي، *مجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. (46) 376.425.

الشمري، محمد بن مطلق (2007). *العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

عبيدات وآخرون، ذوقان (2015). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمّان، دار الفكر

العريفي، سمر بنت محمد (2009). *أثر تعليم مفاهيم التعايش الإنساني في الحد من ظهور بعض المشكلات في التفاعل الاجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العساف، صالح حمد (2014). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الرياض، دار الزهراء.

علي، كمال محمد (1996). *الشعراوي القيثارة الإيمانية*، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة.

العنزي، عبدربه عبدالقادر (2017). التعايش السلمي من منظور إسلامي. *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. (41) 181 ـ 196.

الغرياني، عادل محمد (2006). التعايش السلمي في عصور الدولة الإسلامية. بحث منشور في الندوة الدولية: *التعايش السلمي في الإسلام المنعقد بالتعاون بين رابطة العالم الإسلامي والمركز الإسلامي بكولومبو ـ سريلانكا في الفترة من 7-2006/7/9م*. رابطة العالم الإسلامي. مكة المكرمة.

اللواتي، هلال بن حسن (2013). فقه رؤية العالم والعيش فيه ـ المذاهب الفقهية والتجارب المعاصرة. *ندوة تطور العلوم الفقهية الثانية عشرة*. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. مسقط. سلطنة عمان.

المحلبدي، مزنة بنت بريك (1434هـ). *التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مرسي، محمد (2010). *التربية الإسلامية ـ أصولها الفلسفية في البلاد العربية*، القاهرة، عالم الكتب.

AlAnzi, R. Q. (2017). *Peaceful coexistence from an Islamic perspectiv*. Al-Quds Open University for Research and Studies, (41).

Alshammari, M. M. (2007). *Human relations with non-Muslims in the light of Islamic education and its applications in contemporary reality*. Unpublished Doctoral dissertation, Umm Al Qura University. Faculty of Education. Department of Islamic and Comparative Education, Makkah, Saudi Arabia .

Arifi, S. M. (2009). *The impact of teaching the concepts of human coexistence in reducing the emergence of some problems in social interaction*. Unpublished Master Thesis, King Saud University. College of Education. Department of Education, Riyadh, Saudi Arabia .

Asadullah, M., & Chaudhury, N. (2013). Peaceful Coexistence? The Role of Religious Schools and Ngos in The Growth of Female Secondary Schooling in Bangladesh. *Journal of Development Studies*.

Becerra, S., Munoz, F., & Riquelme, E. (2015). School violence and school coexistence management: unresolved challenges. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 190, 156-163.

Fernandez, S., Viged, M., & Gomez, M. (2011). *Evaluation of school Coexistence in Cultural Diversity Contexts*, Faculty of Education and Human sciences, Spain .

Harb, D. K. (2013). *The role of the school administration in spreading the culture of peace and its application in the Jordanian secondary schools affiliated with UNESCO in Irbid province*. Unpublished Doctoral dissertation, Yarmouk University. Faculty of Education. Jordan. Irbid.

Shahin, S. A. (2017). The concept of coexistence from an Islamic perspective. *Journal of Islamic Sciences* at Imam Muhammad bin Saud Islamic University,(46).

Albdina, D. M. (2011). Values of tolerance in the curricula of university education. Arab Journal for Security Studies and Training at Naif Arab University for Security Sciences. *Arab Journal for Security Studies and Training at Naif Arab University for Security Sciences, 27*(53),177.-.205.

Alghariani, A. M. (2006*). Peaceful coexistence in the Islamic era. Research published in the international symposium: peaceful coexistence in Islam held in cooperation between the Islamic World League and the Islamic Center in Colombo*, Sri Lanka, Islamic world Union, Makkah, Saudi Arabia.

Alhammadi, A. A. (2017). Coexistence between followers of religions and civilizations and the role of Saudi Arabia in it, *Islamic Journal*, *10*(3), 1249-1298.

AlJarid, H. A. (1434h*). Cultural Implications of Religious Coexistence with the Other A Critical Study*. Unpublished (Master's thesis). University of Imam Muhammad Bin Saud. College of Sharia. Department of Islamic Culture. Riyadh. Saudi Arabia.

AlLawati, H. H. (2013). *Jurisprudence of the world's vision and the life of the doctrines of jurisprudence and contemporary experiences*. Twelfth Jurisprudence Development Symposium, The Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Muscat, Oman.

AlMahlabdi, M. B. (1434h). *Peaceful coexistence within the framework of religious pluralism within the Muslim community and its educational applications in the family and the school*. Unpublished Doctoral dissertation, Umm Al Qura University. College of Education. Department of Islamic and Comparative Education, Makkah.

The role of the university in promoting a culture of coexistence for its students

Rashed Zafer Aldoosry
College of Education, King Saud University

Submitted 06-04-2018 and Accepted on 13-05-2018

Abstract: The purpose of the study was to identify the role of faculty members in promoting the culture of co-existence among students and to find out the role of the university curriculum in promoting the culture of co-existence among students, Specialization (health, scientific, human), and used the descriptive (survey), The study population was composed of 30948 students, and a sample of 775 students was selected. The study concluded that there is agreement among the members of the study on the role of faculty members in promoting the culture of coexistence among students, One of the most prominent of these roles: The faculty member emphasizes that coexistence is not to abandon the fundamentals of Islam, and that the faculty member warns students of calls for hatred against a particular race or sect, and that there is agreement among members of the study on the role of the university curriculum in promoting the culture of coexistence among students , And the most prominent of those roles: that the curriculum of the university illustrates the tolerance of Peace in dealing with non-Muslims, and that the university curriculum emphasizes the sanctity of aggression in any way to others, There is agreement among the members of the study on the role of the university in promoting a culture of coexistence for its students, where the role of the university curriculum in promoting the culture of co-existence first place, followed by the role of faculty members in promoting the culture of cohabitation, and that there is agreement among members of the study on ways to promote a culture of coexistence for university students , And the most prominent of these means: Encourage students to participate in charity and volunteer service to the community, and training faculty members on ways and methods to promote a culture of coexistence.

Keywords: The role of the university, promotion, culture, coexistence.